(524) وفي قراءة عبدا * (وإن إدريس لمن المرسلين سلام على إدراسين) * وقيل أيضا إنه جمع، لانه اراد الياس ومن آمن معه من قومه، وقال الشاعر: قدني من نصر الخبيبين قدي (1) فجعل ابن الزبير أبا خبيبا ومن كان على رأيه عددا ولم يضفهم بالياء فيقول: خبيبين، فخفف في الشعر مثل الاشعرين، وكما قالوا: سيرة العمرين وخير الزهدمين، وإنما أحدهما زهدم والآخر كردم. وقال قوم: تقديره على * (آل ياسين) * فخفف، لانه أراد الياسا وقومه، كما قالوا: الاشعرون والمهليون. قال الشاعر: انا ابن سعد اكرم السعدينا. وكلهم قرأ * (وإن الياس) * بقطع الهمزة إلا ان أبا عامر، فانه فصل الهمزة وأسقطها في الدرج، فاذا ابتدأ فتحها، قال ابوعلي النحوي: يجوز أن يكون حذف الهمزة حذفا، كما حذفها ابوجعفر في قوله * (إنها لاحدى الكبر) * (2) ويحتمل أن تكون الهمزة التي تصحب لام التعريف، وهي تسقط في الدرج، وأصله (ياس). اخبر ا تعالى أن الياس من جملة من أرسله ا إلى خلقه نبيا داعيا إلى توحيده وطاعته حين * (قال لقومه ألا تتقون) * ا بترك معاصيه وفعل طاعاته، فاللفظ لفظ الاستفهام والمراد به الانكار، كما يقول القائل ألا تتقي ا يا فلان في أن تظلم او تزني، وما اشبه ذلك، وإنما يريد بذلك الانكار. ثم قال لهم * (أتدعون بعلا) * قال الحسن والضحاك وابن زيد: المراد بالبعل - ههنا - صنم كانوا يعبدونه، والبعل في لغة اهل اليمن هو

---

(1) تفسير القرطبي 15 / 118 (2) سورة 74 المدثر آية 35 (*)